شذرات

كيف نقلوا المليارات

نقلا عن المجلات الروسية

في شهر سبتمبر الماضي اكترى بنك الاتحاد الاميركي منزلاً جديداً في مدينة نيويورك واراد نقل امواله البالغة ٦٦٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيهاً أي اكثر من ٥٥ مليون فرنك ولم تر شوارع نيويورك مبلغاً جسيماً مثل هذا ينقل من مكان الى مكان . وقد اتخذت الحكومة لصيانة هذه الاموال احتياطات شديدة فقد اعطت ادارة البوليس للبنك ٣٧ سيارة مدرعة و ٤٠٠ جندي ونصبت المدافع على زوايا الشوارع وارتفعت على اسطحة المنازل جنوداً مسلحين كما وضعت الجنود صفوفاً على طول الطريق الذي سار فيه رتل المدرعات الحاملة المليارات وكان يحرس كل سيارة اربعة جنود مدججين بالسلاح ووضعت في دار البنك القديمة والجديدة كميات من الجنود للمراقبة وبفضل هذه الاحتياطات وصلت تلك المبالغ سالمة ووضعت في خلال ساعة من الزمان في خزائن فولاذية

الآلة الواقية من دوس السيارات

اقدم بعضهم في باريس يوم الاربعاء الموافق ٢٤ سبتمبر الماضي في احد شوارعها الهادئة تجارب افضت عن نجاح تام وفوز باهر وذلك انهم اعدوا عدة سيارات كانت تسير في ذلك الشارع بسرعة زائدة وكان الناس يلقون بأنفسهم تحت السيارات في خلال شدة سيرها ويخرجون من تحتها سالمين دون ان يصابوا باقل ضرر . وقد اخترع تلك الآلة التي سموها « الواقية من دوس السيارات » المسيو لورانس وهي مؤلفة من شبكتين حديديتين موضوعتين امام عدة السيارة الامامية ومتى وقع الانسان تحت السيارة تصدمه الشبكتان وترفعانه باستدارة فيرى بعد

ذلك جالسا على مقعد بجانب الشبكتين يتكوّن من قوة الصدمة وفي الوقت نفسه تتوقف السيارة عن السير

وقد اجريت هذه التجارب المدهشة بحضور ممثلي ادارة البوليس وعدد من المهندسين وقد ألقي اكثر من عشرة رجال نفوسهم تحت السيارات فلم يصابوا بأذى

ولعل حكمدارية العاصمة تستجلب من باريس عدداً من هذه الآلة وتبيعها بيعاً جبرياً لاصحاب السيارات فتنقذ بذلك نفوس كثيرين من خطر السيارات وما اكثر ضحاياها في القاهرة

البرنس دي ويلس.

عندما زار البرنس دي ويلس الولايات المتحدة ظهر بمظهر البطولة وعمل اعمالا تحدث بها جميع سكان تلك الولايات الذين أخذوا يروون عنه الروايات المختلفة ومن ذلك انه خرج ذات يوم للرياضة وفيما هو سائر أقبل عليه رجل يعدو بكل قوته حتى مثل بين يديه غير ان رجال البوليس السري التابعين للبرنس هجموا على هذا الرجل الوقح المجهول واراد وا ان يلقوا القبض عليه ولكنهم باشارة من البرنس تراجعوا عن الرجل

وبش البرنس في وجهه وسأله عما يريد منه فأجابه قائلا : ياصاحب السمو لقد مضت علي ثلاثة أيام وأنا أحاول التوسل بين يديك فذهبت المساعي التي بذلتها عبثاً والآن وقد بلغت أمنيتي أقول: انني رجل خياط قليل الزبائن وعائلتي المؤلفة من ستة اشخاص تقاسي آلام الفاقة والاعواز والذي ارجوه من سموكم الآن هو أن أخيط لكم بذلة في غاية الاتقان والانأقة واتعهد اني لا اتقاضى منكم ثمنا لها بشرط أن تسمحوا لي بأن أضيف على اللوحة المعلقة على باب حانوتي « متعهد سمو البرنس دي ويلس » فأجابه البرنس الى طلبه وعاد في الحال الى المنزل المعد لنزوله برفق الخياط وغير معروف هل خاط للبرنس بذلة ام لا ولكن المعلوم ان

البرنس صرح له بما طلب وما كاد يكتب تلك العبارة على لوحة الخانوت حتى انهالت عليه الزبائن من كل حدب وصوب وكلهم يطلبون تفصيل بذلات مخاطة بحسب الزي الذي يرتديه البرنس دي ويلس

آخر ملك مطلق

مات مؤخراً في جزيرة برمي — قانع احدى جزر ارخبيل زوند « لال واوا » امبراطور تلك الجزيرة البعيدة . زار هذه الجزيرة من منذ عشرين سنة بيير ميل السكاتب الفرنسي وتعرف بعاهلها المطلق وكتب في هذا الشهر مقالة بمناسبة وفاته قال فيها :

ان « لال واوا » كان اعظم ملك مطلق في العالم . كان يعد نفسه وسط رعاياه البرابرة خالق الشرائع والعلوم والدين . فكان يقول : أنا العلم . وأنا الدين . وأنا الشريعة . ومنع فتح المدارس في مملكته وطرد جميع المبشرين منها طرداً شنيعاً ولم يكن في جزيرته ملك خاص لاحد أو تجارة خاصة فاذا ما رست في مرفأ الجزيرة احدى البواخر الاجنبية ابتاع منها هذا الملك حمولتها من مختلف السلع وباعها بنفسه لرعاياه . وكانت جميع اراضي الجزيرة وحاصلاتها وجميع مصايد الاسماك ملكاً له ولذلك كان هو الرجل الوحيد الثري في الجزيرة

وكما انه كان متمتعاً بهذه الحقوق الواسعة كانت عليه واجبات عديدة مختلفة فهو عدا كونه ملكاً مطلقاً كان أيضاً الحاً . وكانت رعاياه تعتقد أنه هو جالب الخصب فاذا ما اراد أحد الفلاحين زراعة أرضه ذهب هذا الملك والاله إلى حقله وحفر حفرة صغيرة ووضع فيها قطعة من النقود استعطافاً لروح الأرض واستدراراً لخيراتها ولذلك لم يكن يعرف الراحة بل تراه متنقلاً من أرض إلى أرض ومن مكان إلى مكان متفقداً شؤون رعاياه . وقد سأله الكاتب الفرنسي : ألا يريد أن يضم إلى بلاده الجزائر الاخرى المجاورة له فأجاب : هذا غير ممكن بل انه لا يخطر

له ذلك ببال واستطرد الكلام فقال : ان جزيرتي هذه كبيرة جداً ولا استطيع القيام بشؤونها خير قيام ذلك لأن الملك يجب أن يعرف كل شيء يجري في بلاده لأنه وحده الملك . ويبلغ عدد رعاياي ستة آلاف نفس ومع ذلك فلا أستطيع الوقوف على ما يعمل كل واحد منهم

فقال له الكاتب ان امبراطور روسيا المطلق يحكم على نحو ١٧٠ مليوناً من النفوس فلم يصدق لان راوا هذا الكلام أولاً لكنه عاد .فقال : انه لا يستطيع أن يقف بنفسه على كل ما يجري في مملكته ولذلك فان اجراءاته لا تسير على محور العدالة والنجاح . وأؤكد لك أن ملكه لا يدوم طويلاً

وختم الكاتب مقالته بقوله : أن هذا الملك الجاهل المطلق في جزيرته البعيدة أتقن حرفته أكثر من زملائه الاوربيين الذين دالت دولهم وتحطمت شوكتهم .

رحلة صاحب المجلة

٢

عكا

امتطيت متن سيارة من حيفا الى عكا. قطعت المسافة بثلاثين دقيقة وكانت تسير على شاطئ البحر المبتل بالماء والامواج يطرد بعضها بعضاً فتتكسر وتلطم عجلات السيارة فيخرج منها صوت أطرب من رنات المثاني والمثالث يطرب الناظر ويسر الخاطر والمسافر لا يحول نظره عن البحر الخضم الصافي لون الماء والنسيم يهب من جهته فينعش النفس ويشرح الصدر ويزيل صدأ الهموم والكآبة وينشر على سطح البحر حلقات ودوائر تلمع من انعكاس أشعة الشمس الوهاجة التي يخالها الناظر سلاسل ذهبية متصلة في نهايتها بأطواق من لجين وقد ذكرت قول الشاعر القائل